

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 223) - فَظَلَّ

يُخَضَّبُ مِنْهُ اللَّحَى

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والعشرين بعد المئة الثالثة ووصلنا الى البيت الاربعين في نهاية القصيدة التي مطلعها - [00:00:00](#)

الى ما طمعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل. يقول اذا في البيت اربعين طبعا احنا نصور الان هنا في معرض الكويت الدولي للكتاب اه انا اليوم عندي توقيع في في هذا الجناح في جناح دار ديوان ان شاء الله تعالى بعد ما اصور الحلقة ساتابع التوقيع. قال -

[00:00:20](#)

المتنبي يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل. اما للخلافة من مشفق على السيف دولتها الفاصلي يقض عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل. تركت جماجمهم في وما يتخلصن للناخيل فانبت منهم ربيع السباع فائنت باحسنائك الشامل وعدت الى حلب

- [00:00:40](#)

كعود الحلي الى العاقل. ومثل الذي دسته حافيا. يؤثر في قدم الناعل. وكم لك كمن خبر شائع له شبة الابلق الجائل ويوم شراب بنيه

الردى بغيض الحضور الى الواغل تفك العناية وتغني العفاة وتغفر للمذنب الجاهل. فهناك النصر معطيك هو. وارضاه - [00:01:10](#)

سعيك في الآجل فذي الدار اخون من مبلس واخذع من كفة الحابل. تفانى الرجال على حبها وما يحصلون على طائلي. اذا قال في

البيت الاربعين يشمر يتكلم عن الخارجي. يقول يشمر للج واللج. لج الموج يعني معظمه اذا - [00:01:40](#)

الموجوع علا وارتفع فاننا نسمة هذا الكثرة الكاثرة من الماء نسميها لجا. ايشمر للنج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل يعني هو

طبعا يشير الى ادعاء لهذا الخارجي الذي خلص آآ ابا وائل منه يشير الى ادعائه - [00:02:00](#)

النبوة فيقول هو يعني تصدر الامر العظيم الذي هو ليس بمقدوره ان يكون اهلا له. فظن انه يستطيع ان يحصل اللجة وان يعتلي

الموج العالي فشم عن ساقه. فلما اراد ان يخوض اللجة اه سقط اه غمره الموج في الساحل على الطرف يعني. ساحل الشاطئ -

[00:02:20](#)

يعني احنا بنحكي بالعامية اه بالمثل العامي غرق بشبر مية يعني لساته ما دخل حتى غمره الموج على الساحل وليس الموج. الموج قد

تكون موجة صغيرة اللج هو يعني كأنه جمالة صفر هذا او وهي تجري بهم قوله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال فاحيانا الموج

يكون - [00:02:40](#)

كالجبل العالي. هم. فاذا قال يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل. اه طبعا هذي في اشارة ايضا الى قوله تعالى اه اه فلما

رأته اه لجة او فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها. واضح التأثير؟ الديني او التأثير - [00:03:00](#)

المتنبي في القرآن الكريم. اذا يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل. ثم قال في البيت الواحد والاربعين اما لل الخلافة من

مشفق على سيف دولتها الفاصل. طبعا واضح ايمانه بالخلافة وبوحدة المسلمين وبانهم يجب ان يكونوا تحت راية واحدة فقال لك -

[00:03:20](#)

اما للخلافة والاستفهام استنكاري يريد ان يقول كانه متعجبا انه لا احد وقف مع سيف الدولة في يعني اقامة او في ان في تثبيت

اركان وتوطيد اركان الخلافة. فقال اما هنالك من مشفق على آآ الخلافة - 00:03:40

في مثل سيف الدولة اه فيقف معه فينصره على او فيقف معه وينصره او ينصره على الذين خرجوا على وارادوا شق العصا الطاعة مثل هذا الخارجي على سيف دولتها الفاصل يقصد سيف الدولة والفاصل القاطع مع تشبيه لسيف الدولة بقيمة سيف - 00:04:00 فقال لك هذا سيف قاطع حامى عن حياض المسلمين ووطد اركان الخلافة لكنه لم يجد على هذا الحق اعوانا فتجد ان الناس ما كانوا معه. يريد ان يقول انه كان واحداها؟ آآ كان آآ لا معين له. قال لك - 00:04:20

يلبي ايضا قال اه وحيد من الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد. ثم قال في البيت الثاني والاربعين يقض بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامل. يقض هذا المشفق الذي يجب ان يكون مع سيف الدولة المعين المساعد. يقود مع التيار - 00:04:40 اقطع ولذلك ايش قال رب العالمين اه اه في ها وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب اه والاية الاخرى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت. ها فالقد القطع. قد يقض عيدها يعني يقطع عيدها يضربهم - 00:05:00 حرمة واحدة فيقضي عليهم. بلا ضارب يعني بلا بلا سيف ان يكون معه. ان يقصد الان سيف الدولة يقول لو استطاع ان يتغلب عليهم دون ان يعمل السيف فيهم. اما لهيبته منهم كانه نصبت بالرعب كما في الحديث. او لانه يعني اه - 00:05:20

جهز وآآ سلح جيشه حتى ما يكون هناك من يعتدي على اركان هذه الدولة. يقدر عداها بلا ضارب ويسري اليهم بلا حامية دون ان يحمل لا رمحا ولا ترسا ولا درعا فهيبته تكفي في ان تكون جيشا معه يقاتل اعداء الاسلام. يقود - 00:05:40 اله بلا ضارب وفي القرآن ايضا كنا طرائق قندا. قددا يعني جماعات مختلفين متفرقين. ثم قال في البيت الاربعين تركت جماجمهم في النقى وما يتخلصن للناقلين. تركت يا سيف الدولة جماجمهم جماجم الاعداء بعد ان قطعت رؤوس - 00:06:00 تدرجت تلك الرؤوس على الارض تركتهم في النقى والنقى الكثيب من الرمل يعني ايش بعثرت رؤوسهم على التراب اه فصاروا في كل وما يتخلصن للناخبين. يعني لو جبت منخل اه ووضعت فيها التراب والحصى وجماجم هؤلاء الاعداء - 00:06:20 فانها ما تتخلص للناخب بمعنى ما تبقى على المنخل تسقط يريد ان يدلل على انه سحقهم سحقا حتى صارت جماجمهم اه الصغيرة الى الحد بعد ان سحق هذا سحق الى الحد الذي كانت ايش؟ تنزل من بين فروج او فتحات المنخل. الا ان بعض الحصى كان يقف - 00:06:40

يعني جعل رؤوسهم بعد سحقها وجماجمهم اصغر من من الحصى فما تتخلص للناخل الذي يمسك المنخل اه من اجل يعني ان يحصوا على التراب الناعم فتسقط كانها تراب ناعم لشدة ما اه يعني وقع عليها من الضرب. تركت جماجمهم في النقى - 00:07:00 ما يتخلصن للناخل ثم قال في البيت الرابع والاربعين فانبث منهم ربيع السباعي فاثنت باحسانك الشامل. يعني بعد ان قطعت رؤوسهم نثرت لحومهم على التراب فجاءت السباع من كل جهة فاكلت لحومهم. فيقول انت كنت مثل الربيع - 00:07:20 بالنسبة للسباع لانها وجدت لحوم الاعداء جاهزة بعد ان قضيت عليهم وقتلتهم فتناهشت هذه السباع تلك اللحوم انك يعني احسنت الى هذه السباع الى هذه الوحوش الضارية وجدت طعاما بعد ان كانت جائعة. يريد ان يقول ان - 00:07:40

كتجاوز البشر من شعبك الذين اه اه اكرمتهم وجدت عليهم واعطيتهم الى ان يكون احسانا حتى للحيوان السباع والوحوش المفترسة. اه قال فانبث منهم ربيع السباعي فاثنت باحسانك الشامل. اثنت شكرت احسانك الشامل - 00:08:00 الكبير الواسع اثنت عليك لانك يعني اعطيتها او احسنت اليها احسانا شاملا وكبيرا. ثم قال في البيت الخامس والاربعين وعدت الى حلب ظافرا كعود الحلي الى العاطل. عدت الى حلب يعني لانه الموقع كانت خارج حلب. فانت ادبت - 00:08:20 الخارجي وآآ سحقته جيشه وخلصت منه اباوان الذي اسره وعدت بهذا الجيش الى حلب ظافرا منتصرا ها شبه هذه العودة قال كعود الحلي الى العاطلين. يريد ان يقول حلي طبعاً جميع حالي والحلي الزينة. العاطلة التي ليست العاطلة دي طبعاً تقال - 00:08:40

المذكر وهي المرأة التي يعني من غير زينة. فيريد ان يقول ان حلبا امرأة وانك زينتها وانك لما خرجت من حلب الى قتال هذا الخارجي صارت كالمرأة العاطل التي لا حلي عليها. فلما رجعت الى حلب ظافرا عدت بهذه الزينة الى - 00:09:00 تلك المرأة فتزينت فيريد ان يقول انك زينة البلدان يا سيف الدولة. هم. وعدت الى حلب ظافرا كعود الحلي العاطلي ثم قال في

البيت السادس والرابعين ومثل الذي دسسته حافيا يؤثر في قدم الناعل. قال له الذي دسسته - [00:09:20](#) بجيشك ها حافيا. هو طبعاً يريد ان يقول حافيا كناية عن عدم القتال. يعني الذي استطعت اه اه يعني ان اه ان تبثه من الرعب في قلوب الاعداء وانت حاف بمعنى كناية على عدم او عدم الذهاب - [00:09:40](#)

القتال مثل الذي اه استطاع ان يؤثر في الآخرين عندما يهجم ذلك الهجوم الشرس والقوي. يعني يريد ان يقول ان هيبتك اثرتك كهيبة المقاتل مع انك لم تقاتل بعد. يعني آآ كنا عن القعود عن القتال بالحافي - [00:10:00](#) وكنا عن المقاتل والمهاجم بالناعل فقال تأثيرك وانت حاف كتأثير الناعم اي تأثيرك وانت جالس في مدينتك وفي دولتك مثل تأثير الجيوش التي تخرج. تريد ان تقضي على جيش يريد ان يقول ان تأهيك للقتال اشد وقعا على نفوس الاعداء من القتال نفسه. ثم قال - [00:10:20](#)

في البيت السابع والرابعين وكم لك هذه كم الخبرة؟ وكم لك من خبر شائع له شية الابلق الجائل؟ هذا معنى الحديث نصرت بالرعب تقول لك قديش لك اخبار شاعت بين الناس بثت في قلوب الاعداء الرعب اه من جهة وبثت في قلوب - [00:10:50](#)

اولياء الفرخ لان اخبار الانتصار على الاعداء من جهة اخرى لها له هذا الخبر شية الابلق الجائل والابلق الفرخ الذي يجول ويتحرك بين صفوف القتال. فيريد ان يقول ان طبعاً الابلق الحصان الذي خلط - [00:11:10](#) فيه السواد او خالط السواد فيه البياض يعني البياض فيه اكثر. فيقول ان خبر انتشارك بين خبر انتشار آآ جاعتك وفروسيك وقوتك بين الاعداء وارعا بهم مشتهر مثل الشيا العلامة السوداء - [00:11:30](#)

التي يكون في جسم الحصان الابيض الذي يجول في صفوف القتال. يريد ان يقول ان سمعتك وصلت الى كل البلاد. اما في الشجاعة والارهاب والارهاب للاعداء. واما من جهة واما اه او واما ان تكون فرحاً وجوداً وتمكيناً للاولياء من جهة - [00:11:50](#)

نخرب ثم قال في اليوم في البيت الثامن والرابعين ويوم هي واوروبا ورب يوم واليوم عند العرب هي الحرب او معركة ويوم شراب بنيه الردي بغيض الحضور الى الواغل. اه قال لك ورب يوم دخلت فيه اي معركة خضتها - [00:12:10](#) سيف الدولة كان الذين حضروا المعركة فيها شرابهم الردي. اي شرابهم الموت. وطبعاً مجلس شراب كهذا ليس كحضور مجلس شراب فيه السم والهلوه. فيقول هذا مجلس يكره الشجعان ان يدخلوه. فقال - [00:12:30](#)

البغيض يعني كرهه الحضور الى الواغل والواغل الذي يغل اه من من وغلة يدخل الى الناس ليشاركه في الشراب قل انك ستجد الواغل على شراب السرور والفرح والدعة والرفاهية يدخلون من هنا ومن هناك. ولكنه في المعركة يحجمون - [00:12:50](#) فقال انك دخلت مع بنيك ومع فرسانك الاماكن التي يرد فيها الناس على الموت فما ترى فما تضععت وما في حين ان الآخرين كرهوا هذا اليوم وكان بغیضا اليه فما استطاعوا ان يدخلوا. يريد ان يدل على شجاعته من جهة وعلى جبن اعدائه من جهة - [00:13:10](#)

اخرى. ثم قال يواصل صفته صفة هذا الفارس سيف الدولة يقول تفك العناة. وهذا من حسن التقسيم عنده وتغني العناة وتغفر للمذنب الجاهلية اعطاه ثلاث صفات قال تفك اي تفك اسرى العناة والعناة جمع عان وهو - [00:13:30](#)

والاسير وذاك في اه في اه خطبة اه حجة الوداع قال استوصوا بالنساء خيراً فانهن عوان عندكم. هذه اسيرات عندكم او تغني العناة تغني من المال من الغنى والعناة السائلين جمع عاف الذي يطلب المال. قال انك تفك اسر المأسورين وتطعم - [00:13:50](#)

وتغني الفقراء وتغفر للمذنب الجاهلي وتغفر للمذنبين الجاهلين الذين لا يعرفون قدرك. فكأنه اعطاه صفة الانبياء فهذه الصفات الثلاثة اللي هي فك العاني واغناء العافي وغفران الذنب للجاهل هي صفات محمد صلى الله عليه وسلم فكأنه رفعه بذلك - [00:14:10](#)

الى درجة الانبياء. كما قال في البيت الخمسين فهناك يدعو له. فهناك النصر معطيته. وارضاه سعيك في الآجل. يعني يهنئه النصر قال هناك الله معطيك هو الذي اعطاك اياه. وهو الله تعالى. فقال هناك الله بالنصر فدعا له. وارضاه سعيك يعني ارضى الله - [00:14:30](#)

سعيك في الآجل والآجل عكس العاجل. ولذلك ايش قال رب العالمين؟ اه في وصف يوم القيامة قال كلا بل تحبون العاجلة العاجلة الدنيا الآخرة. اه ما قال وتذرون الآجل. اللي هي الآجلة. بس طبعاً في المقابلة ما قال الآجلة قال الآخرة. فالعاجلة الدنيا - [00:14:50](#)

وهنأربه سعيك في الاجل الاجل اذا عكس العاجل للآخرة. فكانه يريد ان يقول يعني ارضاك رضي الله عن سعيك في الدنيا يوم القيامة في الاجلة يوم ان تلقاه فيقبل منك عملك فيدخلك الجنة. ثم قال في آخر بيتين وهما بيتان من الحكمة - [00:15:10](#) في مكان وطبعاً تحس انهما خارجان عن سياق القصيدة كلها ولكن يعني قفل المعركة الشجاعة سيف الدولة وتخليصه ابا وائل من الاسر بهذين البيتين وهما يصلحان لكل زمان ومكان وهما صفتان للدنيا موجودتان - [00:15:30](#) متصلتان مستمرتان. والله تعالى ذكرهما في كتابه بس يعني بالاسلوب القرآني. وتحس ان المتنبي وقف موقف بالعتاهية في هذين البيتين او وقف آآ موقف الوعاظ فقال فذي الدار يعني فهذه الدار اخون من مومس يعني تخون - [00:15:50](#) من اطمأن اليها ومن امن او امن بها او امنها اه من مومس يعني كل يوم تعطي نفسها احد ثم تخون في اليوم الثالث فتعطي نفسها لثان ثم تخون الثاني في اليوم الذي يليه فتعطي نفسها لثالث وهكذا الدنيا غرور الدنيا دار لهو ودار - [00:16:10](#) لعب ايش؟ وقال هذه الدنيا خؤون ها فذي الدار اخون من مومس واخذع من كفة الحابل كالحابل الذي يصيد بالحبال اه ولذلك ايش في المثل العربي؟ اختلط الحابل بالنابل يعني اختلط الذي يصيد بالحبال على الذي يصيد بالنبل كاختلاط الامور - [00:16:30](#) فيريد ان يقول لك ان هذه الدنيا توقعك في كفتها تخدعك انت بتكون ماشي ومبسوط على حالك ومش داري ما الذي يحدث وما الذي يجري حولك فتقع في مصيبتك فتصيدك او اخذع من كفة الحابل على حين غرة او على غفلة منك. ثم قال في البيت الثاني والخمسين كانه - [00:16:50](#) او يلعن الرجال الذين يسلمون عقولهم لهذه الدنيا او يقبلون ان يقال تفان الرجال على حبها يعني تفاني هذه مشاركة من فانا انا فاعلة مشاركة فتشارك الناس تفانوا يعني تقاتلوا على حبها قتل بعضهم بعضا او على حب هذه الدار وما يحصلون على طائلة وما حصلوا - [00:17:10](#) منها شيئا الطائل يعني ما ما يريدون ما يبتغون اه ولذلك ايش قال التهامي حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار طبعت على كدر وانت - [00:17:30](#) اريدها صفوا من الاقذار والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة ناري. بهذا تكون القصيدة قد انتهت وهذه الحلقة ايضا قد انتهت في معرض الكويت الدولي للكتاب سعيد ان اكون بين القراء وبين الجمهور وبين هذه الكتب يسجل هذه الحلقة في هذا المكان - [00:17:50](#) لانه حان حي النهى التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة والعشرين بعد المئة الثالثة. فالى ذلك حين توقف في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:10](#)